

# Congregation Newsletter

Coptic Orthodox Community (U.K)

Www.copticnews.co.uk

الرسالة  
الاخبارية

14th Year, Issue No. 282 - Sunday 5 February 2012



السنة الرابعة عشر - العدد 282 الاحد 5 فبراير 2012

## كلام مفيد

### دنيا حظوظ

هل صحيح الدنيا حظوظ؟! تعالوا نشوف: كثيرون يؤمنون بالحظ وينسبون كل أعمالهم وحياتهم إلى الحظ فيعتقدون إن هناك إنسان حظه كويس وإنسان حظه سيئ وعائر ويلقون كل تقصيرهم وفشلهم في حياتهم على الحظ حتى يهربوا من المسؤولية والشعور بالتقصير والفشل والشعور بالذنب .

كما أن كثيرون يتفعلون أو يتشاءمون بأشياء معينة، مثل الذين يقولون ان يوم الجمعة به ساعة نحس، أو الذين يتشاءمون برؤية غراب أو بومة ، أو بالرقم 13 ، وهناك من يلجأون لقراءة البخت والحظ عن طريق اوراق اللعب (الكوتشينة) أو قراءة حظك اليوم في الصحف والمجلات الخ...

والمسيحية ترفض هذا وذاك، ترفض التفاؤل والتشاؤم، حتى وان قيل "تفعلوا بالخير تجدوه"، كما ترفض فكرة "المكتوب على الجبين" وفكرة "الحظ" و"النصيب"، فالإنسان "مخير" وليس "مسير"، فإله، تبارك اسمه، منحه العقل والتفكير دوناً عن سائر المخلوقات، ليحدد أيامانه وأعماله مصيره الأبدى، وليس للحظ أو النصيب مكان هنا، "فما يزرعه الإنسان إياه يحصده".

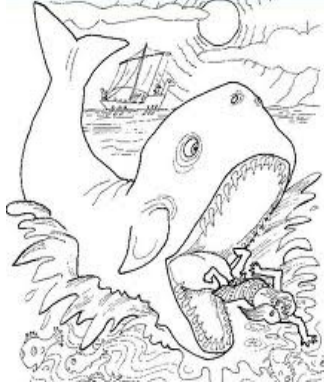
المفروض ان الانسان المؤمن لا يغالي في الحزن اذا ما اصابه مكروه ، ولا يغالي في الفرح اذا ما حدث له حادث سعيد، ولا يرجع هذا او ذاك الى الحظ العاثر والحظ السعيد، لأن كل ما يصادفنا في الحياة هو بحسب ترتيب الله وادائه الالهية.

والقصة التالية توضح ما نريد توصيله اليك، عزيزي القارئ، حيث يحكي أن شيخاً كان يعيش في قرية ويملك جواداً وحيداً محبباً إليه، وذات يوم فر جواده فجاء إليه جيرانه يواسونه لهذا الحظ العاثر فأجابهم بلا حزن: ومن أدراك أنه حظٌ عاثر؟ وبعد أيام قليلة عاد إليه الجواد مصطحباً معه عدداً من الخيول البرية فجاء إليه جيرانه يهنئونه على هذا الحظ السعيد فأجابهم بلا تهلل: ومن أدراك أنه حظٌ سعيد؟

ولم تمضي أيام حتى كان ابنه الشاب يدرّب أحد هذه الخيول البرية فسقط من فوقه وكسرت ساقه وجاءوا للشيخ يواسونه في هذا الحظ السيء فأجابهم: بلا هلع ومن أدراك أنه حظ سيء؟ وبعد أسابيع قليلة أعلنت الحرب وجندت الدولة شباب القرية وأعفت ابن الشيخ من القتال لكسر ساقه فمات في الحرب شاباً كثيراً. وهكذا ظل الحظ العاثر في الحياة يهدد لحظ سعيد والحظ السعيد يهدد لحظ عاثر حسب مفهوم أهل القرية، لكن العملية ليست حظوظ انما هي ارادة وترتيب الله.

لذلك اجعل اعتمادك واتكالك على الله الذي يمسك بدفة سفينة حياتك، ولا تصعب وقتك وراء خز عجلات الحظ والنصيب والمكتوب وغيرها من ادوات النصب التي يستخدمها النصابون للإيقاع بالبطء. فكل الاشياء تعمل معا للخير للذين يحبون الله. هذا الكلام مفيد لمن يريد ان يستفيد.

## لماذا نلوم يونان وكلنا يونان!!



يبدأ غداً ولمدة ثلاثة أيام صوم يونان، وهو يسبق الصوم الكبير بأسبوعين. والبعض يعتبره تمهيد للصوم الكبير، وطقس الصلوات فيه هو نفس طقس صلوات أيام الصوم الكبير.

ويعرف يوم فطر يونان باسم "فصح يونان" وهو اصطلاح كنسي لا يستخدم الا لعيد القيامة الذي يطلق عليه "عيد الفصح" نظراً لأن يونان هو رمز للمسيح "لأنه كما مكث يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ، هكذا يكون ابن الانسان في قلب الارض ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ" (مت 12: 38).

قصة يونان مليئة بالدروس المفيدة لحياتنا الروحية، وكثيرا ما يركز البعض على اخطاء يونان، وقد يوجهون اليه اللوم لكونه وهو نبي وارساله للمناداة على نينوى من صميم عمله، لكنه رغم ذلك لم يطع مرسله وهرب من وجهه، تماماً مثل الراعي الذي يتقاعس عن خدمة رعيته او الخادم الذي يهرب او يتهرب من مسؤوليته.

كانت خطية الكبرياء والعصيان هي بداية اخطاء يونان فهو يعرف ان الله رحوم وقلبه يفرح ويسر بتوبة الخطاة، وانه اذا نادى على اهل نينوى وحذرهم من التماذي في خطاياهم فربما يخافون ويرتعبون ويتوبون الى الله ويتحنن الله عليهم ويغفر خطاياهم، فيظهر يونان امامهم كلا شيء وكلامه وتحذيراته وقعت الى الارض، هكذا صورت له ذاته وكبرياؤه، فاخذ الطريق من قصيره وقال اهرب من وجه الله الى ترشيش.

ورغم أننا نفعل في حياتنا اليومية أكثر مما فعله يونان فاننا نلومه ونوبخه على كبريائه وعصيانه وهروبه من وجه الله، ولم يسأل واحد فينا، خادماً كان ام مخدوماً، كم مرة هربنا من وجه الله، وكم مرة اغلقنا ابواب قلوبنا وهو يقف على الباب ويفرح قائلاً "ان فتح لي احد ادخل واتعشى معه وهو معي"، فلا نفتح له ونتركه على الباب بل قد نهرب منه مثلما هرب يونان، صحيح اننا كما يقول الشاعر "نعيب زماننا والعيب فينا".

نعود الى نينوى وترشيش، فهما مدينتان وثنتين كانتا في حاجة لمن ينادي عليهما بالتوبة، لكن الله، تبارك اسمه، قصد ان يذهب يونان الى نينوى وليس الى ترشيش، أما يونان فهرب من وجه الرب الى ترشيش. في حين ان نينوى تقع في الشرق ويسهل الوصول اليها عن طريق البر لقرب مسافتها، وانخفاض تكلفة الانتقال اليها، بينما ترشيش تقع في الغرب في اسبانيا، ويصعب الوصول اليها الا عن طريق البحر، وتكلفة الانتقال اليها مرتفعة، لكن يونان اتخذ طريقاً مخالفاً لما رسمه له الله، وبدلاً من ان يذهب شرقاً الى نينوى ذهب غرباً الى ترشيش هارباً من وجه الرب.

تحمل يونان مشقة السفر البعيد الى ترشيش ومخاطره علاوة على تكلفته، في حين انه لو اطاع الله لما تكلف أية مشقة او تعب في الوصول الى نينوى، فحتماً كان الله سيعطيه معونة وقوة، ف"حافظ الوصية لا يشعر بأمر شاق" (جا 8: 5) أما العصيان فيكلف كثيراً. وهنا نلاحظ الفرق بين يونان النبي وفيلبس المبشر الذي كان في السامرة وكانت خدمته ناجحة هناك، لكن الله قال له: ثم اذهب نحو الجنوب على الطريق المنحدرة من اورشليم الى غزة التي هي برية، فاطاع وقام وذهب حيث قابل الوزير الحبشي وأوصل إليه رسالة الخلاص. ثم "خطف روح الرب فيلبس فوجد في أشدود"، بينما خالف يونان أمر الله وهرب فالتقطته الحوت وبلعه فسكن يونان في جوفه ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ، واخيراً عاد الى صوابه واطاع بعد عصيان.

وشتان بين بولس الأسير ويونان الحر الطليق، فيولس الرسول عندما سافر في البحر مع أسرى آخرين، ظهر له ملاك الرب وقال له "لا تخف يا بولس... هوذا قد وهبك الله جميع المسافرين معك" (أع 27: 23، 24)، فتمتع بولس بسلام نفسه والآخرين، بينما يونان اعترضه الله في نصف الطريق وأهاج على السفينة رياحاً مضادة ليعطلها عن السير، فتسبب بعصيانه في فقدان سلامه وخسائر للآخرين (البحارة).

كثيرون منا يفقدون سلامهم وسلام غيرهم بسبب كبرياتهم وعصيانهم ومراوغتهم، ويتسببون في خسائر لانفسهم وللآخرين. فلماذا نلوم يونان ولا نلوم انفسنا؟! ليس ذلك صحيحاً؟

## أبواب الجحيم لن تقوى عليها

لنرفع قلوبنا بالصلاة من أجل اخوتنا اقباط قرية بهجورة بنجع حمادي، والعامرية بالاسكندرية الذين يتعرضون حالياً لاعمال عنف لحياتهم تشمل القتل والحرق والنهب وهتك الاعراض وغيرها بدون سبب سوى نشر الفوضى والدعر والفرقة بين ابناء مصر المسيحيين والمسلمين. وهدف هذه الجماعات المتطرفة التي لا وازع لها من ضمير أو دين هو محاولة ابادة المسيحيين او اجبارهم على مغادرة البلاد. لذلك نطلب ان يتدخل الله بطريقته الخاصة للحفاظ على ارواح شعبه في ارض مصر لأنه هو القائل "مبارك شعبي مصر".

## تهاني .. تهاني .. تهاني



✚ الدكتور جمال بهجت وزوجته دكتورة نانسي بكنيسة مار مرقس بلندن رزقا بمولود سمياه انتوني. تهانينا والى الف مبروك.  
Mob: 07879992223

## مرضى

✚ السيدة ايلين القمص جرحس زوجة وديع رزق بكنيسة مار مرقس بلندن، نصلى ونطلب ان يمد لها الله يد الشفاء.  
Tel: 0208 5632717

✚ ذكر يارب اخوتنا واخواتنا المطروحين على فراش المرض في منازلهم او في المستشفيات، الذين ليس لهم احد يذكرهم، انعم عليهم بالشفاء.

## حكمة

لا تتعلم على ما ضاع من عمرك في التعلم من تجارب الحياة، لكن اتمد على ضياع عمرك دون ان تتعلم شيء. فالندم على ضياع العمر لن يعيده.

## تذارات

## نكرى الاربعين للمنتيح فاروق قلادة

اقامت الاسرة القديس الالهى على روحه الطاهرة بكنيسة مار مرقس بلندن. نيحا لروحه وتعزيات الروح القدس للاسرة.

تقيم جمعية الاطباء الاقباط بالمملكة المتحدة Medical Coptic Association – UK حفل عشاء يوم السبت 18 فبراير الساعة السادسة والنصف مساء بالمركز القبطي في:

St. Mark Coptic Center,  
Broad Walk, Hounslow

بغرض جمع التبرعات لصالح المرضى الفقراء في القرى الاثيوبية، الذين هم في حاجة ماسة الى المساعدات الطبية من غذاء وادوية ومستلزمات طبية وغيرها. نرجو الحضور والمساهمة. وللمزيد من الاستفسارات والحصول على التذاكر يرجى الاتصال بالشماس رافت عبد الباقي بكنيسة مار مرقس .

## تعزيات

انتقل من عالمنا الفاني المنتيح

## ادمون شحاتة عبد المسيح

زوج السيدة عايده نجيب ووالد ماركو وماري دميانة، وشقيق كل من المرحوم الفريد زوج السيدة نادرة، وانجيل، وماري زوجة فريد شاكور، وريتا زوجة لورنس جورج، وعادل وعاطف بكنيسة السيدة العذراء والملاك بجولدرز جرين، نيحا لروحه وتعزيات الروح القدس للاسرة.

Tel: 0208 9649408

Mob: 07878247295

يارب استعملنى لسلامك، فاضع الحب حيث البغض، والمغفرة حيث الاساءه، والاتحاد حيث الخلاف، والحقيقه حيث الضلال، والايمان حيث الشك، والرجاء حيث اليأس، والنور حيث الظلمه، والفرح حيث الكآبه. يارب اعطنى ان اعزى اكثر مما اطلب التعزيه، واجعلنى افهم الغير اكثر مما اطلب ان يفهمنى، واجعلنى احب اكثر مما اطلب ان تحب، لان من يعطى يعطى ومن ينسى ذاته يجدها، ومن يسامح ينال الغفران، ومن يموت يقوم للحياة الابديه.

## الطفل البائس

قصة قصيرة:

من شدة البرد خارج المنزل، بينما انهمكت الزوجة واخواتها وأطفالهم في العشاء. وبحث عن مكان يحتمي فيه من شدة البرد القارس، فانكمش خلف احد الأبواب كالفطط يأكل ما قدمته له زوجة أبيه دون أن يسأل عنه أحد، حتى الخادمة انشغلت عنه، ثم نام في مكانه متكوماً في بعضه والدموع تملأ عينيه. انصرف ضيوف الزوجة بعد قضاء سهرة ممتعة، فذهبت هي الى الفراش لتنام، وانشغلت الخادمة في تنظيف البيت والمطبخ كعادة كل مساء، وعاد الزوج من عمله في وقت متأخر وسأل زوجته عن ابنه الصغير فقالت له انه مع الخادمة، فنام الزوج، لكنه رأى في حلم وهو نائم زوجته الأولى تقول له انتبه للولد، فاستيقظ مذعورا وسأل زوجته عن الولد، فطمأنته انه بخير وموجود مع الخادمة، فعاد الى النوم مرة أخرى، وتكرر نفس الحلم مرة أخرى، فهب مذعورا وسأل زوجته مرة أخرى عن الولد بعد ان روى لها الحلم، فقالت له انه بخير ومع الخادمة، لا تقلق انه مجرد حلم. عاد الزوج الى النوم مرة أخرى ورأى زوجته الأولى في الحلم تقول له: "خلاص الولد جاني". فاستيقظ مرعوبا وبحث عن الولد عند الخادمة فلم يجده، فركض في المنزل وخارجه فوجد ابنه قد فارق الحياة وهو مكوم على نفسه متجمداً وازرق الشفتين من شدة البرد، وبجانبه صحن الأرز وقد أكل بعض منه... حقاً مسكين هذا الطفل اليتيم الذي لم يجد احد يهتم به، لكنه وجد الله الحنون، تبارك اسمه، الذي ضمه اليه، ومسح دموعه، وأشبع جوعه، وراحه من هذا العالم الفاني المليء بالأنانية والذات. انه لا ولن ينسانا، فان نسيت الأم الرضيع فهو لا ينسانا.

قرأت هذه القصة، التي يقال أنها حقيقية، في احد المواقع الالكترونية، وهي قصة مؤثرة بالفعل، فهي تروي مأساة طفل توفيت امه يوم ولادته، فاحترار ابيه في تربيته لأنه مشغول في عمله طوال اليوم، فاخذته حالته ليعيش بين ابنتها. لكن الأب المكلم لم يستطع تحمل البقاء دون زوجة تقاسمه هموم الحياة فتزوج بعد سبعة اشهر من وفاة زوجته واسترد ابنه الصغير ليعيش في بيته مع زوجته وطفليه الذين اجبتهم له الزوجة الثانية. كانت زوجة الأب تهتم بطفليها وتهمل ابن زوجها الذي لم يتجاوز الرابعة من عمره، فكانت تتركه للخادمة لتهتم به إضافة إلى شغل البيت من غسل ونظافة وكس وكوي الخ...

وذات يوم دعت الزوجة اخوتها واخواتها واطفالهم للعشاء، ولم يكن زوجها موجودا، واهتمت بهم واطفالها واطفالهم، وأهملت ابن زوجها الذي لم يهتم به أحد، حتى الخادمة انشغلت عنه بتجهيز المائدة ونسيته. وكعادة الاطفال كان يجري ببراءة الطفولة وراء بقية الاطفال في المنزل المليء باقارب الزوجة واطفالهم الى أن جاء موعد العشاء فأخذ ينظر إلى الأطعمة والحلويات المتنوعة، وهو يشاق ان يأكل منها لبيد رمق جوعه، فما كان من زوجة أبيه إلا أن أعطته بعض من الأرز في طبق صغير، وصرخت في وجهه قائلة: اذهب وتناول عشاءك في "الحوش" خارج المنزل. خرج الطفل حزينا بائساً يحمل طبق الارز بين يديه وهو يرتعش

'Congregation Newsletter' A Free Spiritual, Educational and Social Newsletter, issued every fortnight, distributed free for the Coptic congregation in UK and Ireland. Wwww.copticnews.co.uk - email: ekladious@yahoo.co.uk

"الرسالة الاخبارية": رسالة روحية، تعليمية، اجتماعية، تصدر كل اسبوعين وتوزع مجاناً على الشعب القبطي في المملكة المتحدة وايرلندا.

Correspondent & Editors:

Ekladious Ibrahim: Tel: 020 89977628, Mob 07931 803963 Rafat Abdel-Baki: Tel: 020 88130379, Mob: 07958624330